لكنه اسم الله بنيّة ان لا زم الابتداء ليس
اسم غير الله والمذكور من قوله بسم الله
الرحمن الرحيم بمنزلة المقدمة الاستثنائية
فعليك باستخراج امثالها مما لا يدخل تحت
ضبط ان تعريفه بشئ له الرحمة
فاسد لشموله على ما لا يشمل المعرف من بعض
اشخاص الانسان وكل تعريف شانه كذا فاسد
فالجواب عنه بتحرير المراد من الرحمة كما لها
بحيث لا يمكن ان يتصور فوقها رحمة فهي مختصة
له تعالى بحيث لا يمكن ان توجد في غيره تعالى او بان
يقال المراد من الرحمة ما يعم الى ما في الدنيا والاخرة
فهي ايضا مختصة له تعالى فالاولى ان يجعل هذين
التحريرين سند المنع للصغرى ويمكن ان يقال في
الجواب من جانب المعرف ان المراد بالتعريف التعريف
على مذهب المتقدمين من المناطقة وهو يجوز ون التعريف

بالاعم

بالاعم والاخص سيما رسم الناقص ويمكن ان يعارض
من جانب المعتزلة على تقدير دعوى كونه تعالى مستمدا
باسمه بان يقال دليلكم وان دل على ما ادعيتم لكن
عندنا ما ينفيه لان الله من الموجودات ولا موجود
يستمد باسمه بناء على ان العباد خالق لافعاله ولا
تاثير لغيره عندهم فيمكن ان يجاب بمنع الكبرى
مستندا بانا كثيرا ما نشاهد عنايته تعالى لنا وباثبات
المدعى بدليل اخر هكذا ان الله تعالى يقبل الحاجات
ويجيب الدعوات فيستحق ان يستمد باسمه تعالى
او يستدل بالاثار الواردة على الاجابة للدعاء وعنايته
تعالى للعباد ويمكن ان يمنع الصغرى من جانب الحكيم
بان يقال كونه تعالى رحمن ورحيما ممنوع وكيف ان الله
تعالى واحد حقيقي لا يصدر عنه الا الواحد الذي
يستمونه بالعقل الاول فلا يصدر عنه شئ من الرحمة
فالجواب عنه باثبات المقدمة الممنوعة بان يقال ان الله

Copyright © King Saud University